



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

الموسومة بـ:

واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)

دراسة ميدانية لعينة من الأسر من ولاية مستغانم - نموذجاً -

إشراف:

د. بلحزري بلوفة



إعداد:

- العربي صديقة
- خدومة كلثوم

اسم الاستاذ ولقبه	الرتبة	الجامعة المنتسب اليها	صفته
د. حيرش بغداد أمال ليلي	أستاذ محاضر - ب -	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بلحزري بلوفة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة مستغانم	مؤطرا ومقررا
د. أسعد فايزة زرهوني	أستاذ محاضر - أ -	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ

مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) سورة الإسراء، الآية 70

اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير العلم وخير التواب وخير الحياة وخير
الممات .

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا نصاب بالبأس إذا فشلنا بل ذكرنا بأن الفشل هو
التجارب التي تسبق النجاح وأحمد الله الذي بمشيئته أتممنا هذا العمل المتواضع.

شكر و تقدير

بعد شكر الله عز و جل ذا المن و العطاء الذي وقفنا إلى طلب العلم، وانجاز هذا العمل
وبعد الثناء عليه نسأله أن يتقبل منا هذا.

ثم نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذ المشرف "بلحضري بلوفة".

كما لا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين منوا علينا بمساعداتهم وتوجيهاتهم القيمة كما
نتوجه بالشكر إلى رئيس شعبة علوم الإعلام والاتصال "بوعمامة العربي".

كما لا ننسى شكر اللجنة التي وافقت على مناقشة هذه الدراسة.

و كل من ساعدنا في مشوارنا الدراسي.

إهداء

إلى من حبي لها لا يزول إلى من رضاها ربي والرسول إلى من لا تمل عيني

من رؤياها ولا لساني من النطق باسمها وقلبي من الشوق .

إلى حضنهاأمي الحنونة.

إلى أروع واعز إنسان في الوجود أبي الغالي والعزيز.

إلى جدتي الحلوة أطل الله في عمرها .

إلى إخوتي وأخواتي نور الدين وميلود ونادية وفضيلة وفاطمة وأمينة وإلى أحلام

الكتاكيت الصغار محمد إبراهيم سارة كلثوم

عبد الكريم ومحمد

إلى كل أعمامي وعماتي وإلى كل عائلة العربي

إلى كل من حملتهم الذاكرة ولم تحملهم المذكرة

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

صديقة

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى القلب الكبير والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى أمي الحنونة.

إلى ملاذي وملجئي في الحياة، إلى من آثروني على أنفسهم إلى اخواتي.

إلى التي قاسمتني جهد هذا العمل وكانت الأخت الصديقة:صديقة

إلى من جمعتني بهم الأيام وتشرفت بمعرفتهن صديقاتي اللواتي جمعني بهم المشوار

الدراسي.

إلى كل عين رعنتي حبا اهدي ثمرة جهدي.

كلثوم

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-ج

الإطار المنهجي

1- تحديد الإشكالية.....13

2- أسباب اختيار الموضوع.....16

3- أهمية الدراسة.....17

4- أهداف الدراسة.....17

5- منهج الدراسة.....17

6- مجتمع البحث.....18

7- عينة الدراسة.....18

8- تقنيات البحث.....19

9- الدراسات السابقة.....20-23

10- تحديد مفاهيم الدراسة.....24-25

11- الخلفية النظرية للدراسة.....26-32

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية الاتصال الأسري

تمهيد..... 35

1- مفهوم الاتصال الأسري..... 35

2- أشكال الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه..... 41

3- أنماط الاتصال الأسري..... 49

4- أهمية الاتصال الأسري..... 52

خلاصة..... 53

الفصل الثاني: الاتصال الأسري وموقع الفيسبوك

تمهيد..... 55

1- مفهوم موقع الفيسبوك..... 56

2- مميزات الفيسبوك وأهميته..... 61

3- أثر موقع الفيسبوك على الاتصال الأسري..... 65

4- استراتيجيات تفعيل الاتصال الأسري في ظل موقع الفيسبوك..... 70

خلاصة..... 72

الإطار التطبيقي

74.....	تمهيد
75.....	1- عرض وتحليل النتائج
92.....	2- خاتمة
95.....	3- قائمة المصادر والمراجع
104	4- الملاحق

مقدمة

عرف موضوع الاتصال الأسري خلال العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين، اهتماما واسعا من قبل المنظرين والباحثين السوسيولوجيين والمهتمين بالشأن الجماهيري والرأي العام.

ولعل من أهم الزوايا التي تم التطرق إلى معالجتها والتي حظيت بالكثير من الاهتمام وفتح نقاشات حولها، هي أشكال الاتصال الأسري الذي بدأ يأخذ منحى في خضم انتشار أوعية جديدة للتواصل في كنف زخم تكنولوجيات الاتصال. وفي هذا الصدد ارتأينا أن يكون لنا نصيب للاشتغال على موضوع واقع الاتصال الأسري في ظل معترك تزايد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من قبل الأفراد، ولا تنفك الأسرة الجزائرية أن تكون واحدة ممن يجب إن يولى لها هذا الاهتمام بحكم الأهمية الكبيرة التي تعطيها في مصاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية. فالأسرة إذا: كيان مهم تتركز عليه مكونات المجتمع الأخلاقية والعقدية والعرفية والممارساتية بما تختلف وأشكالها. وما لفتنا ذكر تاريخ الأسرة الجزائرية وعرض نماذج حول نمط التنشئة الاجتماعية التي كانت سائدة إلى أمد غير بعيد، يستوقفنا الزمن بمحدثاته ليضطرنا إلى معاودة استقراء أنماط وأشكال التواصل التي أضحت تتميز بها الأسرة الجزائرية خلال القرن الحادي والعشرين في غمرة شيوع اعتماد الإنسان في تواصله على الآلة والأجهزة والتطبيقات التواصلية منهم على التواصل بشكل شخصي يستدعي الملاقاة والاحتكاك بالغير.

وتشير الدراسات إلى أن موقع الفيسبوك قد ساهم بقسط وفير في تغيير مضمون الإعلام الحديث وخلق نوع جديد من التواصل، لا سيما على مستوى الأسرة. كما اثر في طبيعة علاقاتها الاتصالية على شاکلة تغيير نمط الحوار وطرح النقاشات والتفاعل المباشر فيما بين أفرادها.

كل هذا جعلنا نهتم بمعالجة هذا الموضوع كونه موضوع حساس وجدير بالدراسة، ونظرا لهذه الحساسية فقد قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى أربعة فصول وهي على النحو التالي:

الاطار المنهجي: تم فيه ضبط إشكالية الدراسة، وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع (الأسباب الذاتية والموضوعية)، أهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى عينة الدراسة ومنهج الدراسة ثم تقنية البحث، كما شمل التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث، وجملة من الدراسات المشابهة.

الإطار النظري: وتطرقنا فيه إلى فصلين حيث تضمن:

الفصل الأول: عنوانه ماهية الاتصال الأسري وهو بدوره ينقسم إلى أربعة عناصر: تناولنا فيه مفهوم الاتصال الأسري، أشكال الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه، كما تطرقنا إلى ذكر أنماط الاتصال الأسري وآخر عنصر في الفصل هو أهمية الاتصال الأسري.

أما الفصل الثاني فيندرج تحت عنوان الاتصال الاسري وموقع الفايسبوك وهو بدوره ينقسم إلى أربعة عناصر: تناولنا فيه مفهوم موقع الفايسبوك، مميزات وأهمية موقع الفايسبوك، أثر موقع الفايسبوك على الاتصال الأسري، ثم استراتيجيات تفعيل الاتصال الأسري في ظل استخدام موقع الفايسبوك.

الإطار التطبيقي: خصصناه لعرض نتائج البحث والعمل الميداني الذي قمنا به، حيث تطرقنا فيه إلى نتائج الدراسة التي توصلنا إليها، خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

1- تحديد الإشكالية:

تشهد مجتمعات القرن الحادي والعشرين تطورا مذهلا وانفجارا هائلا للمعلومات وهذا بدخول تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتي أتاحت فرصا وإمكانيات جديدة في مجال الاتصال فتعددت أشكاله ووسائله. هذه التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا غيرت العديد من المفاهيم والأدوار. والانتربنت، إذ لم يعد يقتصر دورها في نقل المعلومات وإرسالها فقط، بل أصبح لها العديد من الوظائف الأخرى.

فتورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها، والتي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، على شاكلة موقع الفاييبوك، الذي أصبح ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، استطاعت أن تهيمن على عقول الأفراد بشكل كبير، حيث اضحى من أكثر المواقع استخداما نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها لمستخدميه، ليشمل جميع نواحي الحياة سواء الاقتصادية السياسية..... ليصل إلى أهم حلقة في المجتمع ألا وهي الأسرة.

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في أي مجتمع، حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مهما في تكوين شخصية وثقافة الفرد، بالإضافة إلى تشكيل منظومته القيمية والأخلاقية، وتغذيته بمقومات السلوك الاجتماعي بما فيها اللحمة الأسرية. ويمثل الاتصال في الأسرة أهم الركائز التي تضمن استقرارها، بحيث ينعكس عليها هذا الاتصال بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها مع أفرادها كما يحافظ على التماسك الداخلي لها، إن الأسرة ليست بمعزل عن

الغزو الذي اكتسح فيه موقع الفايسبوك بقية الفضاءات. ولاشك أن مثل هذه التطبيقات قد ساهمت في إحداث تغيرات وتحولات عميقة داخل المحيط الأسري، بحيث بات أفرادها يقضون أوقاتهم لساعات طويلة أمام هذا الوعاء.

في حين أضحى التواصل بين أفراد الأسرة يقتصر على لحظات معدودات تقتضيها الضرورة فعوض أن يتواصل ويتحاور أفراد الأسرة حول المشاكل ورغباتهم واهتماماتهم فيما بينهم نجدهم يتوجهون إلى ملاذ موقع الفايسبوك، كفضاء يغنيهم عن تلك الاهتمامات، فعلا لقد أصبح الفايسبوك مؤثرا فاعلا على الاتصال داخل الأسرة.

وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الآتي:

- ما الواقع الراهن للاتصال الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

(الفايسبوك)؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- هل يؤثر الفايسبوك على الاتصال الأسري بطريقة سلبية؟

- هل ساهم الفايسبوك من تعزيز الروابط بين أفراد الأسرة؟

2- فرضيات الدراسة

تعد الفرضيات من أهم عناصر البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث في الاتجاه نحو الحقيقة التي أثارها مشكلات البحث وتساؤلاته، وترتبط الفروض بالجانب النظري والنتائج النهائية للدراسة، كونها تعد همزة وصل بين جانبي البحث النظري والتطبيقي.

فلكي تحقق الفروض غايتها لابد من اختبارها بشكل علمي دقيق لان صحة هذه الفرضيات وسلامتها، ستؤدي إلى سلامة الدراسة ككل، وتعرف الفرضية على أنها قضية تحمل خبر يتعلق بعناصر واقعية وتصويرية. وهذا التخمين يتضمن علاقة أو عنصر لم يثبت عنه شيء بعد ولكن يستحق البث والاستقصاء.¹

وقد اشتملت دراستنا على عدة فرضيات مشتقة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- يؤثر الفايسبوك على الاتصال بطريقة سلبية.

- ساهم موقع الفايسبوك من تعزيز روابط الأسرة فيما بينها.

¹-زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، دط، مكتبة القاهرة، مصر، 1974، ص 59

3- أسباب اختيار الموضوع

3-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في الموضوع
- الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية والبحثية.
- الملاحظة الشخصية لتأثير موقع الفايسبوك في المحيط الأسري.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- التعرف على الآثار السلبية والايجابية لاستخدام موقع الفايسبوك داخل الأسرة.
- رصد الواقع الراهن للأسرة من خلال استخدامها لموقع الفايسبوك.
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية.

4- أهمية الدراسة

مما لا شك فيه أن الأسرة هي العماد الأساسي، الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي، ومنذ بدء التاريخ حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف، لإشباع احتياجات أفرادها وقد تأثر بنيان الأسرة ووظائفها والعلاقات والتفاعلات والاتصالات بين أفرادها، خلال العصور بالتقدم التكنولوجي في مختلف المجالات. وبالأخص الحياة الأسرية، ومن هنا جاءت أهمية الموضوع الذي يعد محاولة لمساعدة الأسرة على التعرف على واقع الاتصال الأسري

في ظل انتشار استخدام موقع الفاييبوك، وحسن استخدامه بشكل يضمن سلامة العلاقات بين أفرادها.

5- أهداف الدراسة

- معرفة اثر استخدام الفاييبوك على العلاقة بين أفراد الأسرة.
- معرفة مدى استعمال الأسرة لموقع الفاييبوك.
- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق في ظل استخدام الفاييبوك.

6- منهج الدراسة

يعتبر المنهج خطوة أساسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث إلى نتائج منطقية، ويعرف على انه ذلك الطريق المؤدي إلى المعرفة العلمية الصحيحة، ولكل منهج شروط ومتطلبات وقدرات محدودة في البحث والتقصي.¹

وفي دراستنا هذه التي نحاول التعرف على واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام موقع الفاييبوك، فقد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يكفل لنا جمع اكبر عدد من المعلومات، كما يقوم بوصف ما هو كائن مع تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع. فالمنهج الوصفي هنا يعد المنهج الأنسب لدراستنا.

¹ زاكي حسون وآخرون، الرقابة والتخطيط في المشروع، دط، مديرية الكتب، عمان، 1981، ص52

7- مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث حسب مادلين غرافيت أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة، تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث والتقصي.¹

بحيث تهدف دراستنا إلى التعرف على واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام موقع الفيسبوك، ولقد قمنا بمعاينة على الأسر القاطنة بالمنطقة الحضرية لمدينة مستغانم.

8- عينة الدراسة

أما بخصوص عينة الدراسة، فلقد كان نوع الاختيار قسديا، بما يحيل إلى معنى العينة القصدية، أما العينة القصدية فهي التي يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في تلك الوحدات المختارة دون غيرهم، لتكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي. ولقد قمنا باختيار العينة القصدية ذلك لان طبيعة دراستنا تفرض علينا ذلك على أساس امتلاك أفراد الأسرة لموقع الفيسبوك.² و لقد اخذنا عينة قوامها 82 مفردة.

¹نوال محمد عهد، مناهج البحث الاجتماعي والإعلام، دط، عالم المكتبة الانجلوسبيرية، القاهرة، 1982، ص23

²محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دط، دار وائل، عمان، 1999، ص96

9- تقنية البحث

تتم عملية جمع المادة العلمية الميدانية في ميدان مجال الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات المناسبة للدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية الاستبيان، هذه التقنية التي تعد من أكثر الأدوات شيوعا واستخداما في جمع البيانات، في خضم بحوث الإعلام والاتصال، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد والتكلفة أو سهولة معالجة البيانات إحصائيا.¹

واستمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه إلى المبحوثين. من أجل الحصول على معلومات التي يتم ملؤها من قبل المبحوثين وتلك الأسئلة تصاغ من خلال مؤشرات مستخلصة من الفرضيات، وتصميم الاستمارة يعد من المراحل المنهجية الهامة التي لا بد من إعطائها الأهمية الكافية حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة.²

ولقد تطلبت دراستنا إعداد وبناء استمارة موجهة إلى 82 مفردة من أفراد الأسرة من ولاية مستغانم، واحتوت الاستمارة على محورين، المحور الأول يتضمن السمات العامة ويضم 4 أسئلة، أما المحور الثاني فكان بعنوان أثر الفيسبوك على الاتصال الأسري، ويضم 13 سؤال.

¹ صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، 2009، ص92

² احسان محمد حسن، الأسس العلمية لمنهج البحث الاجتماعي، دط، دار الطبعة، القاهرة، 1999، ص94

10- الدراسات المشابهة

10-1- الدراسة الأولى:

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من إعداد بلعباس نادية تخصص علم النفس الأسري الموسومة ب أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية من جامعة السانوية-وهران في سنة 2015-2016 وانطلقت الباحثة من مجموعة من التساؤلات التي بدورها تفرعت إلى مجموعة من الأسئلة :

1-ما هو أكثر نمط اتصال سائد في الأسرة الجزائرية ؟

2-هل هناك فروق في جودة الحياة الزوجية في الأسرة الجزائرية ؟

3-هل هنالك علاقة بين أنماط الاتصال بين الزوجين و جودة الحياة الزوجية؟

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج :

وجود علاقة سالبة بين كل نمط من الاتصال الديكتاتوري، ونمط عدم الاستماع من جهة وبين جودة الحياة الزوجية من جهة أخرى، بينما تكون العلاقة الارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وبين جودة الحياة الزوجية، حيث لا ترتبط طبيعة هذه العلاقة بمتغير الجنس عكس تأثير الذي لمستته الباحثة بالنسبة لمتغيري السكن ومدة الزواج .

10-2- الدراسة الثانية:

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من إعداد بعلي محمد الموسومة ب: عنوان الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، من قسم علم الاجتماع من جامعة السانية-وهران في سنة 2013-2014 وقد انطلق الباحث من مجموعة من التساؤلات:

- هل توجد فروق بين المستويات التعليمية لدى الزوجين في رؤية العلاقات الزوجية؟
- هل يوجد اثر تفاعل المستوى التعليمي للزوجين على مشاهدة الوسائط الإعلامية؟
- هل يوجد لدى الأبناء ثقافة السن في مشاهدة الوسائط الإعلامية؟
- هل للوسائط الالكترونية مكانة فعالة لدى أفراد الأسرة وبمختلف مستوياتهم

التعليمية؟

ومن نتائج دراسته نجد:

- الثقافة الوطنية أو العربية تنظر إلى التكنولوجيا الوافدة من الغرب بنظرة انهيار وإعجاب وخوف في نفس الوقت وهذه الثنائية في النظر تؤثر على كيفية التعامل مع هذه التقنية داخل الأسرة .

- البحث عن كيفية حدوث هذه العملية الانتقالية من وسط أمريكا الهادئ إلى وسط شديد الحركة والتقلب.

- أهمية الأسرة لما لها من ضوابط للسلوك من جهة ومنمية للجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية والعاطفية.

- استمرارية العناصر الثقافية مع المستوى التعليمي وبه تكون محاولة البحث عن العناصر المشتركة بين الزوجين، مفتاح للتواصل والحوار.

- الأمية العلمية ليست معيارا أساسيا للفساد الاجتماعي بحيث وجدنا أن كثيرا من الأسر يسيرها زوجان يتفاوتان في المستوى التعليمي، وفي حالات أخرى ليست أسرا متعلمة غير انه لم يؤثر هذا المتغير في مستقبل الحياة الاجتماعية نحو السلبية لكونها سارت على النمط التقليدي.

10-3- الدراسة الثالثة:

دراسة سهير إبراهيم محمد لنيل شهادة الدكتوراه في سنة 2001، في علم النفس التعليمي جامعة عين شمس، مصر، بعنوان العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجامعة الرفاق غير السوية .

تهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين نمط الاتصال السائدة في الأسرة وعلاقته باختيار المراهق لجامعة رفاقه.

بحيث أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج:

أسلوب الاتصال السائد في الأسرة المصرية من وجهة نظر المراهق هو الأسلوب الديمقراطي ويليهِ الأسلوب التساهلي، ثم الأسلوب التسلطي.

وجود علاقة بين أسلوب الاتصال وبين اختيار جماعة الرفاق، حيث يجب أن يختار جماعة ذات سلوكيات مرغوبة يعيش في أسلوب اتصال تساهلي، تسلطي، وبعد الديمقراطي لا تختلف أساليب الاتصال باختلاف الجنس، المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، عمل المرأة، غياب أحد الوالدين، أو كلاهما.

نقاط الاستفادة من الدراسات:

- الاستفادة من بعض المعلومات النظرية فيما يخص الاتصال الأسري و موقع

الفيسبوك.

- الاستفادة كذلك من الاجراءات المنهجية للدراسة.

11- تحديد مفاهيم الدراسة

إن تحديد المفاهيم التي يبنى عليها البحث، من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي إن يخطوها أي باحث، لأنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدراسة، كما أنها تساعد على الفهم الجيد لما يريد الباحث إن يصل إليه، وكذا حصر المتغيرات التي يمكنها إن تؤثر في الدراسة وتحديدتها لتجنب الاستنتاجات الخاطئة ومن أهم المفاهيم التي بنيت عليها دراستنا هي المفاهيم الإجرائية التالية:

✓ واقع: هو الوضع أو الحالة التي يعيشها أفراد الأسرة في ظل استخدامهم لموقع الفيسبوك.

✓ الاتصال: من هو عملية تفاعلية بين مرسل ومستقبل لتبادل المعلومات عبر قناة من أجل الوصول إلى التفاهم والتعاون.

✓ الأسرة: هي الخلية التي تتكون من أب وأم وأطفالهم في حالة اجتماعية عادية.

✓ الاتصال الأسري: هو جميع السلوكيات المؤدية إلى وجود علاقة متبادلة بين الأبناء والوالدين في الآراء والأفكار التي تتسم بالحوار فيما بينهم.

✓ استخدام: نقصد بالاستخدام عملية التصفح التي يقوم بها أفراد الأسرة عبر موقع الفيسبوك.

✓ مواقع التواصل الاجتماعي: هي التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي والتي من بينها موقع الفيسبوك الذي استأثر بتجاوب وقبول الكثير من الناس خصوصا الشباب وفي جميع أنحاء العالم.

12- الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباع:

مدخل الاستخدامات والاشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين ويعني المدخل أو النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وتهتم نظرية الاستخدامات والاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة.

كما تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباع من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع الذي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الآخرون، لتحقيق التكيف مع البيئة، بحيث تحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير.¹

¹ محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دط، دار الفجر، القاهرة، 2010، ص 299

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار. وقد ركزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام، والتعرض إليها من مختلف الفئات، في محاولة للربط بين الأسباب والاستخدام بحيث تمت صياغة هاته الأسباب والاستخدام بحيث تمت صياغة هاته الأسباب في عدة إطارات، كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين.

- التعريف اللغوي لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

- الاستخدام في اللغة: من استخدم، استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام.

- الاشباعات في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) والشبع (بكسر الشين) وتدل على امتلاء في كل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتة وثوب شبييع الغزل أي كثير وشبييع العقل أي وافر، والتشبع من يرى انه شبعان.¹

- أهم الفروض التي تركز عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يرى "كاتز" وزملاءه إن منظور الاستخدامات والاشباعات يعتمد على 5 خمسة فروض لتحقيق 3 ثلاثة أهداف رئيسية وتتضمن فروض النموذج ما يلي :

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، د ط، عالم الكتب، القاهرة ، 2004 ، ص271

- 1- إن أعضاء الجمهور ومشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- 4- يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.¹
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

¹محمد عبد الحميد، مرجع نفسه، ص271

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات 3 ثلاثة أهداف رئيسية:

- السعي لاكتشاف كيف يستخدم الفرد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع إن يختار ويستخدم الرسائل التي تشبه حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال يهدف إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.

الإيجابيات المحققة لهذه النظرية :

من الإيجابيات المحققة لهذه النظرية كما يلي:

1- إن النظرية تمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي، وهي تهتم أيضا في تجديد العوامل التي تؤثر في اختلاف السلوك الاتصالي للجمهور، حيث أن دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة.¹

¹ محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 299، 300

2- إن استخدام نظرية الاستخدامات والاشباع لها أهمية واضحة في دراسة

الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر في القنوات الفضائية، حيث يتيح هذا التعامل فرص مشاهدة أوسع، وبالتالي تحفز هذه المشاهدات على ايجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة، كما أن التناقض بين الاشباع التي يبحث عنها الجمهور، هذه الأخيرة التي تتحقق بالفعل عند التعرض للوسيلة الاتصالية، يمكن أن يؤدي إلى تغيير في اختيارات الجمهور للوسيلة القادرة على توفير مضمون اتصالي يوفر إشباعا لاحتياجاته .

3- ان اختلاف نتائج الدراسات في هذا المجال يجب أن تحسب نقطة ايجابية للنظرية وليس نقطة سلبية عليها، حيث أن المجتمعات تختلف نظرا لخصوصية كل مجتمع، واختلاف ظروف أفرادها النفسية والاجتماعية والمادية والثقافية، ولهذا فإنه يمكن تقييم نتائج الدراسات التي طبقت على المجتمع نفسه وليس على مجتمعات مختلفة.²

²منال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010، ص203

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

لقد وجهت لهذه النظرية مجموعة من الانتقادات منها ما يلي:

1- الانتقاد الموجه إلى مفهوم الوظيفة فهو كما يرى "دينيس ماكويل" يستخدم بمعنى الهدف أو النتيجة أو المطلب، أو التوقع ومرد هذا الاختلاف إلى الخلط بين الهدف والنتيجة فالأخبار مثلا قد يفسر على انه هدف تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقه، وقد يكون مطلبا وظيفيا تؤديه الوسيلة، وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة فيصبح بمعنى التوقع أو النتيجة.

2- يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعد وكونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء، خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع، والحاجات، وفئات المحتوى، حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة.

3- يركز "دينيس ماكويل" على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج

المحتوى الهابط لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه.¹

¹محمد منير حجاب، مرجع نفسه، ص 300

4- يرى "بلمنر" عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو، أو المنفعة أو الانتقاء.

5- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.

6- دخول وسائل جديدة مثل الانترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

7- تنتظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما في الآخر.¹

علاقة النظرية بالدراسة:

هناك عدة أسباب تربط بين الاتصال الأسري واستخدام موقع الفيسبوك نذكر فيما يلي:
من الممكن أن تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة، ومن الممكن أن يلجأ الشخص للفيسبوك للحصول على نفس المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار ودعم الاتصال داخل الأسرة. ينمي الاتصال الأسري بعض القيم الاجتماعية، وفي هذه الحالة يمكن استخدام الفيسبوك لدعمها.

¹محمد منير حجاب، مرجع نفسه، ص301

تمهيد

لقد تطور الاتصال في السنوات الأخيرة تطورا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، التي شهدتها القرن ففرض نفسه على الأسرة فشكل نوعا من الاتصال الأسري الذي وحد بين أفراد الأسرة مما خلق نوعا من التفاعل بينهم باعتباره أحد البنيات الأساسية للعلاقات الأسرية.

1- مفهوم الاتصال الاسري:

قبل التطرق إلى تعريف الاتصال الأسري بجدر بنا التوقف عند مصطلحي الاتصال والأسرة وكذلك التطرق إلى أنواع ووظائف كل منهما ليتسنى لنا توضيح المفهوم المركب.

- مفهوم الاتصال :

الاتصال لغة: كلمة اتصال أصلها وصل وتعني الصلة وبلوغ الغاية تقول وصلت الشيء وصلا وصلة والوصول خلاف الفصل.¹

أما في اللغة الأجنبية انبثقت كلمة اتصال من الكلمة اللاتينية « COMMUNUS » والذي يعني (مشارك) ومن اللفظ (commonicare) والذي يعني "المشاركة".

وبالتالي فان الاتصال عملية تتضمن المشاركة والتفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس اتجاه، سلوك أو فعل ما.

¹ جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1998، ص252

اصطلاحا:

الاتصال: هو سلسلة من السلوك اللفظي وغير اللفظي المقصود والمخطط له، يحدث بين شخصين أو أكثر، يؤدي إلى تعديل سلوك أو اتجاه أو تبادل خبرات أو معلومات.¹

فالاتصال هو نقل المعلومات أو هو عملية أساسها نقل الأفكار والمعلومات بين طرفين هما المرسل والمرسل إليه، وأن هذه العملية تستلزم توفر عناصر الاتصال وهي المرسل، المرسل إليه، الرسالة، قناة الاتصال، الوسيلة، وأخيرا رجع الصدى (التغذية الراجعة).²

- الأسرة:

يعرفها احمد زكي يجوي على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع.³

¹ عطية، محمد راشد، مهارات التواصل الشفهي، دار المعارف، القاهرة، 2005، ص 198

² محمد عطية راشد، مرجع سابق، ص 32

³ جمال الدين ابن منظور، مرجع سابق، ص 253

أما دينكن ميتشل فقد عرفها في معجمه بأنها كل مجتمع قائم بالفعل يشتمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور، فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما إنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار والجسر الذي يوصله إلى المجتمع.¹

ويلخص مجموعة من الباحثين وظائف الأسرة فيما يلي:

الإنجاب والتكاثر، تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط، التنشئة الاجتماعية للأطفال، تلبية الحاجات الفطرية، تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل.²

1- مفهوم الاتصال الأسري:

إن الاتصالات التي تحدث في السياق الأسري قد تختلف عن الاتصالات التي تحدث في أي سياق آخر إلا في شدة الأثر الانفعالي، فكل الاتصالات تتبع مبادئ واحدة وتختلف في شدة التأثير لان الاتصال الأسري يحدث بين أفراد شديدي الصلة وترابطهم روابط وطيدة هي روابط الدم ويرتبط مصير بعضهم ببعض أكثر ما يحدث في أي سياق اتصالي إنساني آخر.³

فالاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة الواحدة.⁴

¹ دينكل ديتشل، ت إسان محمد الحسن، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص 97

² محمد عطية راشد، مرجع سابق، ص 33

³ علاء الدين كفاي، علم النفس الأسري، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2002، ص 96.

⁴ نبيه إسماعيل، الاتصال الأسري، ط1، دار وائل، عمان، 2000، ص 132

كما يطلق أيضا على لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة، التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره و رغباته واهتماماته، وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة، ويتم هذا وفق الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية، التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة الواحدة، وتجعلهم إما سعداء أو أشقياء في حياتهم الأسرية.¹

الاتصال الأسري هو الاتصال الذي يكون بين طرفين أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) ويعني الاتصال في أبهى صورته، ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة وعلى الأقل مفاهيم متقاربة.²

كما يعرف الاتصال الأسري على انه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبناء، وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة الترابط والصلة الشديدة التي تربط أفراد الأسرة بعضهم البعض.

إذا الاتصال الأسري عبارة عن إستراتيجية ينتجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم.³

يقصد بالاتصال الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذا إشباع

¹مي العبد الله، نظريات الاتصال، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص116

²عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص201

³علاء الدين كفاي، الإرشاد و العلاج النفسي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص51

الحاجات وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة سعيدة.¹

الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء مما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم.²

كما يعرف أيضا على انه تلك الأشكال التواصلية بين عدة أطراف داخل الأسرة، وتزهر في الحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والتعاون والتوجيه وغير ذلك.³

¹ محمد بيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دط، دار قباء، القاهرة، 2002، ص12
² محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دط، دار البصرة، عمان، 2004، ص 218
³ الشوبكي نايفة وآخرون، الاتصال الأسري، ط1، دار وائل، عمان، 2008، ص112

2- أشكال الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيه:

إن العلاقة الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال السائد بين أفراد الأسرة الذي ينقسم بدوره إلى:

- الاتصال بين الأب والأبناء:

هي عملية هامة تقوم بتفاعل الأب مع أولاده والتي تؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى اكتساب القيم الايجابية.¹

علاقة الأب والأبناء هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلال بالأمن والطمأنينة، لأن الأب هو المثل الأعلى وهو الذي يمثل السلطة، و كلما تقدمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان كان نموهم العقلي والنفسي سليمين، وإذا سعى الإباء إلى مودة الأبناء ووثقوا وتعلقوا بهم كان ذلك وأفعالهم للاستجابة للمطالب الأسرية.²

¹شوقي اسعد محمود، علم اجتماع العائلة، دط، دار البداية، عمان، 2011، ص128

²جازي مصطفى، الصحة النفسية منظور ديناميكي في البيت والمدرسة، دط، المركز الثقافي والعربي، 2000، ص96

يلعب الأب دورا كبيرا في علاقته مع أبنائه فهو يعلمهم مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات بتقمصهم لصورة الأب وإعطائهم السند المعنوي والمادي، الذي يسمح لهم باستغلال قدراتهم العقلية وتبعا لهذه المعطيات توجد ثلاث أساليب للاتصال بين الأب والابن.

الأسلوب الأوتوقراطي: في هذا الأسلوب لا يسمح الأب للابن أن يعبر عن آرائه أو يتصدى بمفرده في الأمور التي تخصه لذلك وجد أن معظمهم يتسمون بالتبعية ونقص العاطفة. الأسلوب الديمقراطي: وفي هذا الأسلوب يشجع الأب ابنه على المشاركة في مناقشة القضايا التي تتصل بسلوكه على أن يتخذ القرار النهائي بموافقة الأبناء، فالرعاية الوالدية تجعله يحترم المعايير والقيم ويشير كذلك إلى أن أبنائهم يتميزون بعزة النفس والثقة ويتمتعون بالاستقلالية .

- الأسلوب التساهلي: هنا الأب يكون مستقيلا من مهامه فلا يتدخل في أمور الابن

الذي يتخذ قراراته بمفرده.¹

¹سهير ابراهيم محمد إبراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق الغير السوية، ماجستير في علم النفس التعليمي، جامعة عين شمس، مصر، 2011، ص45

- الاتصال بين الأم و الأبناء:

إن علاقة الأم بالطفل من أهم العلاقات التي يكونها الطفل فهي علاقة ضرورية تساعد في نموه النفسي والعقلي، الحس الحركي، والوجداني فإذا كان هذا التفاعل من الأم وابنها يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع، فإن ذلك من شأنه أن يساعد على نمو السمات السوية لدى الابن مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق بينها، إذ اتسمت العلاقة بالتباعد وعدم المبالاة يصبح عرضه لسوء التوافق والكفاءة النفسية.¹

فالطفل شديد الارتباط بأمه، وهذا منذ ولادته، بحيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته، لهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالابن من أجل نموه السليم، وعليها سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر العصبي وكذا تجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلباً على سلوكياتهم عليها مراقبتهم باستمرار.²

¹سهير إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع نفسه، ص46

²جازي مصطفى، المرجع السابق، ص97

- الاتصال بين الأم و الأب (الزوجين):

توقف الزواج وسعادة كلا الزوجين على العلاقات والاتصال الذي يربط بينهما وينعكس التوافق بين الزوجين وإشباع حاجات كل منهما للأخر، في الجو الأسري وبالأخص على الأطفال حيث وجدت "هاتويك" ارتباطا موجبا بين التوتر الذي يشبع في جو الأسرة نتيجة الخلاف بين الوالدين.

يعد جو الاتصال والتفاعل من بين العوامل المهمة في تكوين الشخصية المتزنة، فدرجة الاتصال بين الزوجين تؤثر بالدرجة الأولى على الأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة.¹ وتختلف أشكال التواصل بين الوالدين أو الزوجين لتغيير المؤشرات المؤثرة في معنى العملية الاتصالية فيتأثر الاتصال بينها بالمستوى المعيشي والانفتاح الثقافي والمستوى التعليمي وخروج المرأة للعمل ونمط العيش بين الحضر والريف والاختلاف بين نمط الاتصال في الأسرة الممتدة والنوية وغيرها من التأثيرات المختلفة التي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في طبيعة الاتصال القائم بين الزوجين، وكما هو معروف فان أسلوب الاتصال بين الوالدين يتأثر بالنمط الثقافي في المجتمع في غالبية الأحيان.²

¹ احمد الكندري، المرجع السابق، ص90

² كلثوم بلميهور، الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص59

كما ذكر "كول هول" ثلاثة أساليب للاتصال بين الوالدين وهي:

1- سيطرة الأب و خضوع المرأة: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والثورة والاستقلال هربا من الحماية الزائدة.

2- سيطرة الأم وخضوع الأب: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

ويشتركون في أعمال متعددة ومن مزايا الاتصال بين الإخوة داخل الأسرة، إن كل طفل يشبه ميول الإبداع والابتكار لدى الأخ الآخر، من خلال التفاعل فيما بينهم يعملون على استشارة التفكير لدى كل منهم ويعمل الواحد فيهم كمثير والآخر كاستجابة.

3- تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالآخر: وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضا بين جميع الأطراف.¹

¹احمد الكندري، المرجع السابق، ص91

- الاتصال بين الإخوة:

إن العلاقة بين الإخوة هي علاقة متميزة في حد ذاتها فهي تختلف عن غيرها من العلاقات الأخرى من حيث خصائصها وأهميتها، فهي تمتاز بالشمول والانتساع وهذا ناتج عن طول الفترة التي يقضيها الإخوة مع بعضهم البعض. ويشتركون في أعمال متعددة ومن مزايا الاتصال بين الإخوة داخل الأسرة، إن كل طفل ينبه ميول الإبداع والابتكار لدى الأخ الأخر، ومن خلال التفاعل فيما بينهم يعلمون على استشارة التفكير لدى كل منهم ويعمل الواحد منهم كمثير والأخر كاستجابة.

وقد تنشأ بين الإخوة منافسات ومشاحنات يمكن إن تزداد وتنفج على حسب إدراك الوالدين والعلاقات القائمة بينهم، ويعد الاتصال بين الإخوة أهم عامل يساعد على بقاء وتكامل الأسرة، و هذا بمعرفة دور كل واحد منهم للأخر واحترام آراء وحقوق الآخرين.¹

¹احمد الكندري، المرجع نفسه، ص50

والانسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل عن آخر وما ينشأ عنها من أنانية وغيره يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا سليما ويرى "ادلر" أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر، مما يضطره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات، "امورفي ونيوكومبي" فيريان أن ترتيب الطفل بين إخوته هو في حد ذاته ليس عاملا مؤثر في شخصية الطفل النامية وإن ما يؤثر فيها هو اختلاف معاملة الوالدين والتفرقة في معاملة الأبناء.¹

فإذا كان الآباء يعاملون أبناءهم وبدون تفرقة، ذلك على الأبناء وتتضمن علاقاتهم بالمحبة إذا كان الآباء والأمهات يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة فسوف تنسم علاقاتهم بالمنافسة والغيرة، وهذا كله يشكل خطرا على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي.²

¹عباس محمود عوض وآخرون، علم النفس الاجتماعي: نظرياته، تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994، ص68

²حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، دار صفاء، عمان، 2000، ص60

3 - العوامل المؤثرة في قوة الاتصال الأسري:

- المستوى الثقافي والاجتماعي: إن عملية الاتصال تتأثر بحجم الرصيد الثقافي والمعرفي الذي يتمتع به كل من الزوجين، كما أن التغيير الثقافي الحاصل من شأنه أن يبرز الأبناء بخبرات قد لا تكون متوفرة لدى الأبناء ما يعمق الهوة بين الأطراف المعنية .
- تبنى احد الأنماط غير السوية والتي من شأنها أن تصعب عملية الاتصال لا أن تسهلها .
- تبنى أحكام مسبقة تجعل الفرد يبني تصورات واتجاهات خاطئة حول الطرف الأخر وبالتالي تكون استجابة تبعا لهذه الأحكام المسبقة.
- حجم الأسرة فالأسرة صغيرة الحجم من شأنها منح فرص اكبر للاتصال فيما بين أفرادها بينما الأسر الكبيرة الحجم قد تكثر خلافاتها بوجود عدد كبير من الأبناء.
- الاستخفاف بقوة الاتصال والحوار على الخصوص بفعاليته في حل الكثير من المشكلات الأسرية.
- انشغال أفراد الأسرة بمختلف التكنولوجيا (الفضائيات، الهواتف والانترنت) وعدم وجود اكبر قدر من الوقت والنقاش داخل الأسرة.¹

¹سهير إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص50

4- أنماط الاتصال الأسري:

لقد كان الاتصال على مر الأزمنة مجالاً للتفاعل والانتقاء لا سيما داخل الأسرة من المؤسسات التي يتم على مستواها ممارسة الاتصال بكل أبعاده. والاتصال يؤثر على تطور العلاقات الأسرية، كما إن طبيعة هذه العلاقات تحدد نوع الاتصال ووجوده أو غيابه بين أفراد الأسرة ويتخذ الاتصال الأسري أنماط عديدة من بينهما الأنماط التالية :

الحوار الأسري: هو شكل من أشكال الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، من أهداف ومعوقات وعقبات ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية، مما يؤدي إلى تعزيز الألفة والتواصل بين أفراد الأسرة.¹

وتكمن أهمية الحوار الأسري فيما يلي:

- يعد الحوار الأسري أساس العلاقات الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة أسرية صالحة بعيدة عن الانحراف السلوكي.
- خلق جو للتفاعل بين الطفل وأبويه وبالتالي معرفة احتياجات الطفل للتعامل معه.²

¹ محمد عواق، لقاء الحوار الأسري، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص21

² كلثوم بلميهور، مرجع سابق، ص59

- الكثير من المشكلات التي تواجه الأسرة في وقتنا الحاضر، ترجع إلى افتقاد الحوار والاتصال بين أفراد الأسرة في وقت تزداد فيه الحاجة إلى التواصل والتحاور فيما بينهم وخاصة في ظل ثورة الاتصالات وانتشار القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة.

ومن أهم الأساليب التي تؤدي إلى تعطيل عملية الحوار الأسري :

- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرصة الحوار.

- انشغال كل من الوالدين بأعمالهما ومهامهما بعيدا عن الأبناء والمنزل.

- انعدام الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة .

- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.¹

-التوافق الأسري:

لا يختلف كثيرا عن مفهوم التوافق بشكل عام حيث يرى "الحولي" أن التوافق الأسري

يتضمن الاسسي بين أفراد الأسرة حول المواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة

والمشاركة

في أعمال وأنشطة مشتركة.

أما "روجرز" فيرى التوافق الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على دوام حل الصراعات

العديدة والقضاء على التذمر والشكوى.

¹كلثوم بلميهوب، مرجع نفسه، ص59

ويتضمن مفهوم التوافق الأسري تطوير مجموعة التفاعلات بين أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل فرد من أفراد الأسرة.

ومن جهة أخرى يعرف "بالنون" اللا توافق الأسري بعدم الانسجام وعلى انه عبارة عن تقديرات منخفضة للسلوكيات المتبادلة ومهارات حل المشكلات وتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة، كما يتسم أيضا بمهارات اتصال ضعيفة وتقديرات منخفضة للأنشطة الترفيهية المشتركة.¹

¹محمد عواق، المرجع سابق، ص24

5- أهمية الاتصال الأسري:

1- تعتبر عملية الاتصال مهمة بدرجة كبيرة لتتناول المشكلات التي تنشأ داخل الأسرة ودراستها و اقتراح الحلول المناسبة لها.

2- عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتوقف بدرجة كبيرة على الوالدين وخبراتهم.

3- تساعد أفراد الأسرة على فهم أهدافها وواجباتها بطريقة بناءة من اجل تحقيق تلك الأهداف.

4- يساعد الاتصال الأسري على تكوين العلاقات الأسرية، فقدرة على التعبير عن وجهة نظره وتوصيل رأيه للوالدين يضمن إلى حد كبير حل مشاكله داخل الأسرة وخارجها وأشار "الفان توفلار" alfan solar في أهمية الاتصال إلى انه يتحكم في شروط التعامل مع هذه الثورة و امتلاك مقوماتها سوق يكون مؤهلا أكثر للانخراط في مجتمع المعرفة الحالي.

5- إن الاتصال الكلامي حسب بعض الدراسات هو إرسال أكثر منه استقبالا وهذا كونه يخلق تعاملًا مع الأطراف فتهيكل محتوى بسلوك معين حسب اللفظ الذي يعتبر مكون الأخلاق معينة.¹

¹بعلي محمد، الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، 2014.

خلاصة:

من خلال التطرق إلى تعريف الاتصال الأسري وذكر أشكاله والعوامل المؤثرة في العملية الاتصالية وأنماطه وأهمية الاتصال الأسري، تم التوصل إلى أن الاتصال يلعب دورا أساسيا في خلق العلاقات الاتصالية بين أفراد الأسرة وذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة ومترابطة وخلق الحوار الدائم بين كل أفرادها، وعليه لا يمكن تخيل أسرة بدون اتصال.

تمهيد

أصبحت الأسرة تشهد تغييرات عديدة منذ بداية القرن الحالي وقد أسهم إنتاج وسائل اتصال حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على إحداث تغيير في أشكال الاتصال والتفاعل الأسري وأساليب تواصلهم، ومن ابرز تلك الوسائل الاتصالية الحديثة موقع الفيسبوك الذي صنع لنفسه منزلة داخل كل بيت وداخل كل أسرة، وأصبح ضرورة حتمية لكل فرد من أفراد الأسرة.

قبل التطرق إلى تعريف موقع الفيسبوك نقوم بإعطاء تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبار الفيسبوك احد أهم موقع للتواصل الاجتماعي.

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني، مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها.¹

مريم نومار في دراستها عدة تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي منها أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة، أو هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم.

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة العمل الإنساني على أنها مجموعة من مواقع التواصل الفعالة على شبكة الانترنت، للجهات أو المؤسسات التي تعمل في الحقل الإنساني تذل الحدود الجغرافية والزمنية وتسمح بتقاسم وتشارك المعلومات لذوي الاهتمام.²

¹ رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار جسر، الجزائر، 2014، ص20

² إبراهيم أحمد الدوي، مقال شبكات التواصل الاجتماعي، رئيس مركز البحوث و المعلومات، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب، مستشار المعلومات.

1- تعريف الفيسبوك:

بدأت الانطلاقة الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي مع ظهور الفيسبوك الذي انطلق رسميا عام 2004م كموقع تواصل اجتماعي.¹

تأسس موقع الفيسبوك على يد مارك "زوكربيرج" في جامعة هارفارد الأمريكية لغرض التواصل بين الطلبة وسرعان ما لقي موقعه رواجاً كبيراً بين طلبة جامعاته ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع الإبراز الذات والصور الشخصية، إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيس بوك تقدر بالمليارات عام 2007م نتيجة الاشتراك (21) مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على الصعيد العام.²

يعد الفيسبوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنضمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.³

¹ حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة، ط1، 2016، عمان، ص 94

² خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاقتصادية، على الوطن العربي، ط1، دار النفائس، 2013، ص 34

³ فتحى حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط3، دار العربي، القاهرة، 2011، ص 203

ويعرفها عرفات وآخرون على انه موقع تواصل اجتماعي يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل مجانا ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم أما كلمة بوك كانت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صور أو معلومات الأفراد وجماعة معينة من اجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية.

يستطيع كل عضو في موقع الفيسبوك كان يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته أو صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها ويشكل المتواصلون مجتمع افتراضي أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية وفي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار ما يريد من الأصدقاء للتعرف عليهم والتواصل معهم ولا يجد نفسه مضطر للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التواصل معهم والمتواصل عبر هذا الموقع لا يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده.¹

¹خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص35

يعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفيسبوك حيث أو هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته مما يمكنه من تصميم صفحة الفيسبوك بسهولة فهي لا تتطلب سوى:

1- **مهارات استعمال الحاسوب:** بحيث يستطيع الشخص استعمال الحاسوب الشخصي أو في مجال العمل أو الدراسة وهي مهارات اصح امتلاكها سهلا في ظل الثورة التكنولوجية واصح امتلاك هذه المهارات ضرورة من ضروريات الحياة.

2- **الاشتراك في خدمة الانترنت:** هي خدمة أصبحت متوفرة ومنتشرة وفي متناول معظم الناس سواء عن طريق الاشتراك السنوي أو البطاقات وتشارك في هذه الخدمة جميع المؤسسات العامة والخاصة بالإضافة إلى انتشار مقاهي الانترنت.

- **الاشتراك في خدمة البريد الالكتروني:** والذي أصبح منتشرا وضروريا لكافة المراسلات وعمليات التواصل.

- **تعبئة الطلب الشخصي:** والذي يتطلب معلومات تشمل الاسم الحقيقي والبريد الالكتروني وكلمة السر التي يجب أن يحتفظ بها طالب الاشتراك ليتضمن عدم تمكن أشخاص آخرين من الدخول إلى موقعه علي الفيسبوك.¹

¹علي خليل شقرة، الإعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1 ، دار أسامة الأردن، 2014، ص64

وعن الأدوار الجديدة للفيسبوك انه لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما أصبح قاعدة

تكنولوجي سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.¹

¹علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص64

2- مميزات وأهمية موقع الفايسبوك:

1- مميزات الفايسبوك: يتضمن الفايسبوك جملة من المميزات والسمات للمستخدمين

إمكانية التواصل مع بعضهم البعض ومن بين أهم هذه المميزات نذكر:

- **خاصية الاشتراك** : يتم في إحدى الصفحات الاجتماعية الرياضية أو أي قناة

فضائية أو فنية فإنه يتيح التواصل مع أصحاب هذه الصفحات وكذا التفاعل معهم.

- **خاصية Wall أو لوحة الحائط**: هي عبارة عن مساحة مخصصة من صفحة

الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح له ولأصدقائه إرسال الرسائل أو الكتابة عليها ووضع

الصور مع إمكانية جمع الأصدقاء فيه.

- **خاصية poper**: تتيح إرسال فكرة افتراضية للإثارة الانجذاب وهي عبارة عن

إشهار يظهر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **خاصية الصور photo**: تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من

حواسبهم أو هواتفهم المحمولة إلى الموقع.

- **خاصية satomms**: تتيح إمكانية إبلاغ الأصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من

أعمال في الوقت الحالي.¹

¹عباس صطفى صادق، الإعلام الجديد، الوسائل و التطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص217

- **خاصية التعليقات noto:** هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات وقد تمكن المستخدم من جلب أو ربط المدونات بإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة إلى جانب انه يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء.¹

- **الملف الشخصي profil:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية صورك الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات الشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.²

- **التغذية الأخبار nous feed:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات التي تحدث في الملف الشخص وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

- **النكزة pohs:**منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض،وهي عبارة عن إشعار يحظر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب.

- **هدايا gift:** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر علي الملف الشخصي للمستخدم، الذي يقوم باستقبال الهدية تتكلف الهدايا ب 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.³

¹عباس مصطفى صادق، مرجع نفسه، ص218

²خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص36

³عباس مصطفى، مرجع سابق، ص218

- السوق **marhetphace**: هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي تتيح

للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية.

- إنشاء صفحة خاصة علي الموقع **face book**: تستطيع إنشاء صفحة خاصة

بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفي سبوك ويتيح لك أن تروج لفكرتك

أو منتجك أو حزبك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة.¹

¹خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص37

2- أهمية الفايسبوك :

تكمن أهمية موقع الفايسبوك ب:

- 1- يفتح التواصل بين مستخدمين التطبيق أيا كانت أماكنهم حريتهم من خلال البرنامج تبادل الرسائل المجانية والصور ومقاطع الفيديو حيث تستطيع إرسال الرسائل واستقبالها وكذلك إرسال واستقبال الوسائط المتعددة.
- 2- معرفة أحر الأخبار المتعلقة بأعضاء الفايسبوك والذين تم اختيارهم كأصدقاء لك علي هذا التطبيق حيث أن حدوث الصداقة وقبول الطلب من قبل الطرف الآخر.¹
- 3- وضع الحالات الخاصة بك على الحائط أو الصفحة الشخصية بك بحيث يتسنى لك إتاحة المجال الأصدقاء أو العامة من مستخدمي التطبيق بنشر التعليقات و الإعجابات على الحالة الخاصة بك ويكون هذا الأمر من خلال إعدادات الخصوصية المتعلقة بصفحتك الشخصية وتحديد من له الصلاحيات بالتعليق أو رؤية المنشورات.
- 4- إنشاء صفحة خاصة بك أو بمجموعة معينة بشكل دائم بحيث تكون أنت المدير لهذه الصفحة أو بتخصيص مجموعة معينة كما تستطيع أن تنشر مناسباتك أو أية نشاطات على الصفحة بهذا الخصوص.²

¹ احمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، ط1 ، دار الفلاح، الكويت، 2012، ص38.

²السويدي جمال سند، من القبيلة الى الفيسبوك، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، الكويت، 2013، ص68

3- أثر استخدام موقع الفايسبوك على الاتصال الأسري:

- الآثار الإيجابية:

لقد أصبح استخدام موقع الفايسبوك جانبا حتميا ومألوف من جوانب الحياة السوسولوجية فقد شهدت هذا الموقع ترسخا عميقا في الحياة الأسرية وسرعة انتشار بشكل يفوق تصوره فقد أضفي مجموعة من الميزات الإيجابية تمثلت في:

- لقد ساهمت التطورات السريعة والهائلة للوسائل والأساليب التكنولوجية ظهور مواقع التواصل في تقوية العلاقات بين الأفراد الأسرة المتباعدين مكانيا إذا أصبح الفايسبوك هو الجسر الذي يربطهم بأسرهم وعائلاتهم نتيجة العمل أو الدراسة فقد ساهم في سرعة إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة وهي بالتالي أوجدت حالة اتصال بين أفراد الأسرة فيما بينهم.
- مكن موقع الفايسبوك الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية أكثر وأن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا والموضوعات السياسية والفكرية الحياتية ومناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.¹

¹ محمد عبد الفتاح، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الحديث، عمان، 2009، ص92

- ساهم الفايسبوك في خلق الاهتمام والوعي بالقضايا والأفكار والمشكلات (الصحية، الدينية، الثقافية) على مستوى أفراد الأسرة.¹
- الحصول على معلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة ويعلمها طرق وآداب التعامل مع بعضهم البعض.
- الكسب المعرفي العام أو الخاص الذي يوفر هذا الموقع والذي ينعكس على تقدير الفرد لذاته وما يترتب عليه من ازدياد الإحساس بتقديره للغير وترتفع بذلك.
- والتفاعل معه وليس الانعزال وتجنبه ولذلك فإننا نرى أنه رغم الاستغراق والإدمان على شبكة الفايسبوك فان ذلك سيزيد من التفاعل الاجتماعي ودعم العلاقات الاجتماعية والأسرية.²

¹ محمد عبد الفتاح، مرجع نفسه، ص92

² عليا سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب، دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2006، ص69

- الآثار السلبية:

لعل من ابرز المظاهر السلبية التي يحدثها استخدام موقع الفيسبوك لفترات طويلة داخل الأسرة نذكر ما يلي:

- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل فهي تعد من أهم الآثار وأخطرها والتي قد تشكل تهديدا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية وبالأخص فئة الشباب والمراهقين فإن قضاء وقت طويل في استخدام وتصفح موقع فيسبوك يؤدي إلى عزلهم عن الواقع الأسري أو عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمونها داخل الأسرة .

- الانفتاح على ثقافة العالم وانتشار حرية الرأي والتعبير دون أي خوف أو ملاحقة من قبل الأولياء.

- كثرة استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تجعل الفرد يخصص وقتا محددا للزمن العائلي وتكوين الأصدقاء الأمر الذي يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية للفرد أي أنها تعمل على تصنيف المحيط الأسري الذي يعيش فيه.

- كثرة استخدام موقع الفايسبوك يحدث الإحساس بالعزلة فاللجوء إليه قد يكون تعبير عن حاجة إلى التواصل أو الانتماء إلى الآخرين أي الحصول على الحس الاجتماعي داخل

الأسرة.¹

¹ لمياء طالة، الإعلام والتغريب الثقافي، دط، دار أسامة، لأردن، 2014، ص138

- الاستغراق في استخدام وتصفح موقع الفايسبوك أو التحول بينها وفي محتواها أو ما يطلق عليه في بحوث علم النفس بإدمان الانترنت فقد أدت دراسة أمريكية إلى أن تزايد استعمال هذه المواقع بالبيت يؤدي إلى زيادة الإحساس بالغرابة والتوحد والعزلة بين أفراد الأسرة والافتقار إلى المجتمعات الأسرية.¹

- الاتصال الأسري يعتبر أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية باعتباره من أهم الوظائف الاجتماعية إلا أن الأجهزة التكنولوجية و شبكات التواصل الاجتماعية وخاصة الفايسبوك أصبحت مصدرا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى تصدير رسائل متضاربة تؤدي إلى الاضطراب بأن النفسية أو الخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء وانحصار قدراتها في السيطرة على أفراد الأسرة وضعف الضوابط الاجتماعية بشكل عام.²

- انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة إلى لغة الاتصال والحوار خاصة مع عدم الوعي بالترشيد واستثمار أوقات الفراغ ومن ثم افتقادها إلى عنصر التشاور الذي كان يعينها لتحقيق التوازن والاستقرار ويضمن تماسكها. مع إدمان الزوجان أو إحداها على استخدام الفايسبوك يؤدي إلى ما يعرف بالخيانة الزوجية نتيجة الاتصال والمغازلة وبالتالي تصبح الخيانة تصويرية وليست جسدية.³

¹ محمد عبد الحميد، الإعلام على شبكة الانترنت، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 277

² محمد النوبي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دط، دار صفاء، عمان، 2010، ص 15

³ محمد عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص 92

وكذلك انعدام التفاعل بين الزوجين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية مما يؤدي إلى فنور المشاعر والملل والإهمال

- تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية وذلك باستبدال الزيارات بالوسائل الالكترونية والمكالمات.¹

¹محمد عبد الفتاح محمد، مرجع نفسه، ص93

4- استراتيجيات تفعيل الاتصال الأسري في ظل استخدام موقع الفايسبوك.

توجد الكثير من الطرق والعمليات التي يمكن أن تقوم بها الأسرة مع أفرادها من اجل تفعيل عملية الاتصال الأسري في ظل الاستعمال المتزايد لشبكة الفايسبوك الذي الغي الكثير من العمليات داخل الأسرة وعليه يجب عليها أن تقوم بتحسين عملية الاتصال بإتباع مجموعة من الاستراتيجيات التي تضمن استقرار وتماسك الأسرة نذكر منها مايلي:

- مشاهدة كل ما يتعرضون له من موقع الفايسبوك وكل ما يحصلون عليه من معلومات من قبل الآباء.

- تخصيص وقت كافي للجلوس مع الأبناء والاستمتاع إلى آرائهم ومناقشتها معهم.

- السماح للأبناء بالتعرف على أساس من ثقافات مختلفة من خلال موقع الفايسبوك وتعليمهم كيف ينتقون ما يتعلمون منهم بما يفيد ثقافتهم.¹

- إقرار الآباء أن التكنولوجيات الحديثة بما فيها الفايسبوك يعد من زمان الأبناء فعلى الآباء التعامل مع أبنائهم في تفعيل الاتصال الأسري بإقامة علاقة تكاملية مع هذا الأخير لا تصادمية وتصلح أفرادها بالتغذية الروحية والأخلاقية.²

¹ اشرف سعد نخلة، العولمة وتأثيراتها على الأسرة (التفكك الأسري، العنف الأسري)، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010، ص 75 .

² محمد بومخلوف وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري، مخبر الوقاية والارغوميات، الجزائر، 2008، ص 62

وصغيرها على الآباء أن يصلحوا أبنائهم كعمل تربوي في عملية غربلة المعلومات التي يحصلون عليها من خلال الفايسبوك الاتصال.¹

- إتباع نظام اسري محدد منظم فعند اجتماع أفراد الأسرة مثلا في غرفة الطعام وقت تناول الوجبات يجب أن تطفأ جميع الهواتف حتى تتاح الفرصة للتحدث والتجاوز.

- التقليل من المكون أمام أجهزة التكنولوجيا الانضمام تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط الأسري فينبغي الالتحاق بها خاصة لمن يعاني من العزلة والانعطاف بسبب أجهزة التكنولوجيا لذا يجب إن يلتحقوا بهذه الدورات كي يتغلبوا على ضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة هذا دون إغفال الدور الأساسي الذي تلعب وسائل الإعلام في توعية الناس بحجة الانفتاح الحضاري والثقافي.

- إيجاد أوقات الفراغ ولو مرة في الأسبوع ليجلس جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهيا أو لتجاوز ثم إن الناس بشكل أو بآخر يعانون من هدر أوقاتهم وأوقات الفراغ لديهم خاصة بعد التطور التكنولوجي.

- توعية أفراد الأسرة كبيرهم وصغيرهم بقيمة الوقت وصرفه في المنافع والمفيد.²

¹محمد بومخلوف، مرجع نفسه، ص63

²زينب مرغاد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات، العدد9 مارس 2014، ص252

خلاصة

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، ضرورة من ضروريات الحياة لدى كل أسرة وذلك لما تقوم به من تسهيلات في الاتصال والتواصل بين أفرادها، وبين مختلف المجتمعات الأخرى، متخطية حدود الزمان والمكان، وبالرغم من هذا على كل أسرة مراقبة أبنائها أثناء استخدامهم للفايسبوك.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري للدراسة الذي حاولنا فيها إعطاء معلومات كافية حول كل من الاتصال وموقع الفيسبوك، فنحن الآن بصدد عرض الجانب التطبيقي من الدراسة حيث قمنا بتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك استناداً على الاستثمار التي تم توزيعها على عينة قصدية قوامها 90 مفردة مقسمة بين الذكور والإناث، وبعد عملية الفرز واستبعادنا 08 استثمارات لعدم صلاحيتها بسبب الإجابة المتناقضة التي قدمها أصحابها وتجدر الإشارة إلى أن الاستثمارات الملغاة كانت 08، منها 04 ذكور وإناث وعليه بلغ عدد الاستثمارات الصالحة 82 استثماراً.

- عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة	التكرار	التوزيع الجنس
%48	39	ذكور
%62	43	إناث
%100	82	المجموع

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث بلغت

عند الإناث 62% (43) مقابل نسبة 48% (39) عند الذكور، وهذا ما نتج عن عينة

الدراسة التي اخترنا أن تكون قصدية، حيث وزعنا الاستمارة على 82 مفردة من كلا

الجنسين.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة	التكرار	التوزيع السن
%57	47	26-13
%28	23	40-27
%10	08	54-41
%05	04	68-55
%100	82	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الفئة العمرية في هذه العينة من 26-13 سنة هي الفئة الغالبة بنسبة 57%، ثم تليها الفئة ما بين 27 سنة إلى 40 سنة بنسبة 28%، ثم نجد أقل فئة 55 سنة إلى 68 سنة بنسبة 5%، وهذا التوزيع يمكن أن تكون له دلالة في تفسير نتائج الدراسة حيث أن الفئة العمرية الأولى بلغت أكبر نسبة باعتبار أن الشباب هو أهم حلقة في المجتمع، وهم الفئة المستخدمة لموقع الفايبيوك وهذا ما ينطبق كذلك على

الفئة التي تلتها أما نسبة 5% هم الفئة الأقل استخداما لموقع الفيسبوك ووصولهم إلى مرحلة متقدمة من العمر.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع افراد العينة حسب طبيعة العمل

النسبة	التكرار	التوزيع طبيعة العمل
30%	25	موظف
49%	40	متمدرس
21%	17	عاطل عن العمل
100%	82	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة المتدرسين هي النسبة الأكبر في هذه العينة بنسبة 49%، أما نسبة الموظفين قد وصلت إلى 30% في حين بلغت نسبة العاطلين عن العمل 21% فينتبين لنا من خلال النسب المعروضة أن الفئة المتمدرسة هي النسبة الأكبر باعتبارها الفئة المثقفة، والتي لها دراية بتكنولوجية الاتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

النسبة	التكرار	التوزيع المؤهل العلمي
43,2%	02	ابتدائي
15%	12	اساسي
17,23%	19	ثانوي
60%	49	جامعي
100%	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن فئة المؤهل العلمي الجامعي ممثلة بنسبة 60% أي أكثر من النصف ثم المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 17,23%، إما المستوى التعليمي الأساسي بلغ نسبة 15% في حين كانت أقل نسبة لأصحاب المستوى الابتدائي والتي قدرت بـ 2%، وعليه يتبين لنا أن المجتمع الجزائري ذو كفاءة علمية جيدة ، وهذا ما ينطبق مع أسئلة الاستمارة التي تحتاج إلى مستوى تعليمي مقبول لكي تفهم فهما لائقا.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب امتلاك موقع الفايسبوك:

النسبة	النكرار	التوزيع امتلاك الفيسبوك
%100	82	نعم
%0	0	لا
%100	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 100% هي النسبة الكاملة التي تملك موقع

الفايسبوك وهذا ما يدل على انتشار هذا الموقع في المجتمع وبالأخص في الأسرة.

جدول رقم (6) يوضح مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي (الفايسبوك):

النسبة	التكرار	التوزيع
67%	55	نعم
33%	27	لا
100%	82	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الأغلبية، وإن لم نقل النصف يشجعون على استخدام موقع الفيسبوك بنسبة 67% (55) مقابل نسبة 33%(27)، وهي الفئة الأقل تشجيعاً على استخدام موقع الفيسبوك. فالنسبة الأولى تشجع على استخدام الفيسبوك نظراً للخدمات والاحتياجات التي يمنحها لمستخدمي هاته المواقع، فهو يساهم في زيادة وتيرة الاتصال والتواصل والحصول على المعلومات والأخبار. أما النسبة الثانية التي لا تشجع على استخدام موقع التواصل الاجتماعي كونه مضيعة للوقت وسبب في تفكيك الأسرة وانعدام الحوار بين أفراد الأسرة .

جدول رقم (7) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في

تطوير العلاقات بين أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	التوزيع
48%	39	نعم
52%	43	لا
100%	82	المجموع

يبين لنا هذا الجدول أن نسبة 52% من أفراد العينة يصرحون بأن موقع الفيسبوك ليس له أبدا دورا في تطوير العلاقات بين أفراد الأسرة و48%، هي نسبة التي أجابوا تأن لموقع الفيسبوك دور في تطوير العلاقات، وبالتالي فإن النسبة الأولى ترى بأن واقع التواصل (الفيسبوك) يحرم أفراد الأسرة من التماور والاتصال فيما بينهم، وتبعدهم عن المحيط الأسري وتركيزهم فقط على العالم الافتراضي، فهي في نظرهم هو السبب في انهيار العلاقات الأسرية، بينما الفئة الأخرى تقر بأن الفيسبوك دور في تطوير العلاقات مع أفراد الأسرة وزيادة وتيرة الاتصالات والتفاعلات بينهم.

جدول رقم (8) يوضح تأثير الفيسبوك من رفع مستوى الحوار بين أفراد

الأسرة

النسبة	التكرار	التوزيع
89%	73	نعم
11%	09	لا
100%	82	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (8) أن جل أفراد العينة بنسبة 89% أدلوا بان شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، تؤثر من رفع مستوى الحوار بين أفراد الأسرة وهذا عن طريق الاتصالات والرسائل التي تتم فيما بين أفراد الأسرة، أو بالمقابل 11% يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تؤثر في الحوارات داخل أفراد الأسرة، أو تنقص منها إلى حد كبير، فيسبب هذا الموقع العزلة والانفراد والابتعاد عن المحيط الأسري .

جدول رقم (9) يوضح مدة الاستخدام

النسبة	التكرار	التوزيع مدة الاستخدام
43%	35	ساعة أو أقل
36%	30	ساعتين أو أكثر
21%	17	أكثر من 3 ساعات
100%	82	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (9) أن نسبة 42% من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة أو أقل نظرا إلى انشغالهم اليومية وعدم اهتمامهم باستخدام الفيسبوك، في حين نجد نسبة 36% هي الفئة التي تستخدم الفيسبوك لمدة ساعتان فأكثر، وبلغت نسبة استخدام 3 ساعات فأكثر إلى 21% وهذا راجع لإدمانهم عليه.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة وشكوى الأسرة من استخدام

موقع الفيسبوك لوقت طويل

النسبة	التكرار	التوزيع
%43	35	نعم
%57	47	لا
%100	82	المجموع

نرى من خلال هذا الجدول أن نسبة 57% من أفراد العينة لا تشكو منهم أسرهم في قضاء وقت طويل في استخدام الفيسبوك وهذا لكونه لا يؤثر على عقولهم وذلك لحسن استخدامه في الحد المعقول أما نسبة 43% هي النسبة التي تشكو أسرهم منهم بسبب قضاء وقت طويل في استخدامه.

جدول رقم (11) يوضح توزيع افراد العينة من حرمان موقع الفيسبوك من

ممارسة النشاطات العائلية

النسبة	التكرار	التوزيع
%26	22	نعم
%74	60	لا
%100	82	المجموع

يوضح لنا من خلال النسب المعروضة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر بلغت نسبة

78% هي التي تمثل وتبين أن استخدام موقع الفيسبوك لا تحرم مستخدمه من ممارسة

النشاطات داخل أسرته، ولا تؤثر بتاتا على منظومة النشاطات العائلية الخاصة به، في حين

بلغت نسبة 26% نسبة الأفراد الذين يحرمهم استخدام موقع الفيسبوك من ممارسة نشاطاتهم

العائلية ويرحلون تماما عن محيطهم الأسري .

جدول رقم (12) يوضح توزيع افراد العينة حسب ايجادهم لموقع الفايسبوك

وسيلة للتفيس عن الهموم و المشاكل الأسرية

النسبة	التكرار	التوزيع
%56	46	نعم
%44	36	لا
%100	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن موقع الفايسبوك أصبح وسيلة مناسبة للتفيس

عما يجول بداخل الفرد من هموم ومشاكل، فأغلبية أفراد العائلة بذلك وهذا بنسبة %44

ويوفر عن طريق مساحات للتفريغ والتفيس وهذا ما يتجلى في بعض التنزيلات والمنشورات

التي يقوم بها مستخدمو هذا الموقع على الصفحة الخاصة .

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة تفضيل الجلوس مع الأهل أو

قضاء الوقت على موقع الفايسبوك

النسبة	التكرار	التوزيع التفضيل
%78	64	تفضيل بالأسرة بدل الفيسبوك
%22	18	تفضيل بالفيسبوك بدل الأسرة
%100	82	المجموع

يوضح الجدول أن جل أفراد العينة يفضلون قضاء الوقت مع أفراد الأسرة بدل قضاء

الوقت في مواقع الاجتماعي (الفايسبوك)، وهذا بنسبة 62% نظرا لان الأسرة هي الحزن

الداقي لكل فرد و توفر له من الاحتياجات بعكس موقع الفايسبوك فهو مجرد عالم افتراضي

مزيف وليس حقيقي وواقع ولا يشبع ويلبي حاجات الإنسانية والأسرية بالأخص.

الجدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد التفضيل

النسبة	التكرار	التوزيع تجسيد التفضيل
%88	72	نعم
%12	10	لا
%100	82	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة يجلسون فكرة الجلوس والاحتكاك بأفراد الأسرة في المحيط الأسري بدل قضاء الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وهذا بنسبة قدرت ب 88% وهي النسبة الأعلى، باعتبار الأسرة هي المكان الذي يلبي له احتياجاته ومتطلباته من حنان وعطف وهو بذلك يستطيع التحاور مع أفراد أسرته، ويقومون بمناقشة مختلف المواضيع التي تهمهم.

وفيما يتعلق بالمبحوثين الذين يجسدون فكرة تفضيل قضاء الوقت أمام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) بدل الاحتكاك بأفراد الأسرة فقدت نسبة 12% وهذا برأيهم أن المستوى الثقافي له يختلف عن أفراد عائلتهم وأن يحصل على الترفيه والتسلية وكذا كافة المعلومات التي يرغب بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة لإمكانية الموازنة بين قضاء

الوقت مع أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	التوزيع الموازنة
%52	43	نعم
%48	39	لا
%100	82	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43% من أفراد العينة اتفقوا على أنهم يستطيعون أن يوازنوا بين قضاء الوقت على موقع الفايسبوك وبين قضاء وقتهم مع أفراد الأسرة، وهذا ما يبرز لنا أن موقع الفايسبوك لا يملك أي سلطة وبالتالي لا يؤثر على علاقاتهم الاتصالية، مقابل نسبة 39% وهي النسبة التي صرحت أنها لا تستطيع الموازنة بين قضاء الوقت الذي يقضونه على موقع الفايسبوك، وقضاء الوقت مع أفراد الأسرة وهذا راجع لكثرة الوقت في استخدام موقع الفايسبوك وعدم التفرغ للجلوس مع الأسرة وغياب التحوار والاتصال فيما بين أفرادها وبالتالي هنالك إهمال كبير للأسرة.

جدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة لمعدلات الوقت

المجموع		النسبة			التكرار			التوزيع
								معدل الوقت
النسبة	التكرار	من 10سا فما فوق	من 5سا إلى 9سا	اقل من سا إلى 4سا	من 10سا فما فوق	من 5سا إلى 9سا	اقل من 1سا إلى 4سا	الساعات
%100	25	%16	%80	%64	4	20	1	العمل
%100	40	%0	%82	%18	0	33	7	الدراسة
%100	82	%7	%26	%67	6	21	55	الأصدقاء

من خلال البيانات المسجلة أعلاه في الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة في معدل

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في العمل كان من 5 ساعة إلى 9 ساعة بنسبة 80%، وهذا

راجع إلى ساعات العمل بصفة طبيعية، تكون 8 ساعات، ثم تليها نسبة 16% وهذا من 9

ساعة إلى أكثر، إلى اقل معدل يقضيه أفراد العينة في العمل بنسبة 4%، وهذا من اقل من

ساعة إلى 4 ساعات .

أما فيما يخص معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الدراسة، فكانت أعلى نسبة من 5 سا إلى 9 ساعة وهذا بنسبة 82%، وهذا لأن الأوقات المخصصة للدراسة هي في الحجم العادي لها من التقارب 8 ساعة، لتليها نسبة 18%، وهي النسبة التي كانت من اقل من ساعة إلى 4 ساعة المدة المخصصة للدراسة لتتعدم تماما بالنسبة من ساعة إلى 9 ساعة فأكثر .

أما فيما يخص معدل الوقت الذي يقضيه المبحوثين في الجلوس رفقة الأصدقاء فكانت أعلى نسبة من اقل من ساعة إلى 4 ساعة وهذا بنسبة 67% وهذا راجع ربما لانشغالاتهم في العمل أو الدراسة الخ.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي قمنا بها من أجل رصد واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

فلقد بدا أن هذا الوعاء أضحى يشهد استعمالا واسع النطاق داخل الأسرة الجزائرية من خلال نموذج الأسر المقيمة بمدينة مستغانم.

وعليه قمنا بإلقاء الضوء على جملة من التأثيرات التي أحدثتها هذه التقنية داخل الأسرة الجزائرية، والتعرف على الواقع الذي تعيشه هذه الأخيرة في ظل انتشار استخدام هذا الموقع ما بين أفرادها، كون الأسرة خلية أساسية في المجتمع وكل تغيير يمس الأسرة بأنه يمس المجتمع في شموليته. وعليه فلقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج نستعرضها على النحو التالي:

- الاستخدام الكبير لمواقع الفاييسبوك يحوز به فئة الشباب كونها الفئة المهمة والحساسة داخل الأسرة، والتي تشجع على استخدام هذا الموقع وترى فيها وسيلة مهمة لتحقيق عملية الاتصال الأسري.

- إن موقع الفاييسبوك كفيل إلى حد كبير في تسهيل العلاقات وهذا عن طريق إزالة الحدود فيما يخص الأفراد البعيدين عن أسرهم.

- إن استخدام أفراد الأسرة لساعات الطويلة عبر موقع الفايسبوك يسهم في قطع الاتصال داخل المحيط الأسري، وبالتالي نتج عنه ما يسمى بالعزلة أو الانفرادية.
- مكن موقع الفايسبوك أفراد الأسرة من تطوير علاقاتهم الاتصالية، و هذا عن طريق مجموع الحوارات والنقاشات، التي تتم بين أفرادها.
- كثرة استخدام موقع الفايسبوك تجعل الفرد يخصص وقتا محددا للزمن العائلي هذا الأخير الذي أثر سلبيا على الاتصال الأسري.
- تبين لنا من خلال دراستنا أن الأسرة المستغانية تأثرت بموقع الفايسبوك سواء في بنيتها أو في علاقاتها الداخلية، لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها، مثل الاجتماع العائلي والاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة.

(1) المعاجم و القواميس:

1- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1998.

2- دينكن ديتشل، ترجمة إحسان محمد الحسن، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة بيروت، 1998.

(2) قائمة الكتب:

3- أبو جادو محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دط، دار البصري، عمان، 2004.

4- بلميهوب كلثوم، الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2001.

5- بلخيرى رضوان، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الجسور، الجزائر، 2014.

6- جرار أحمد، الفيسبوك، والشباب العربي، ط1، دار الفلاح، الكويت، 2001.

7- هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012.

8- حجاب محمد منير، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010.

9- حنوس زاكي وآخرون، الرقابة والتخطيط في المشروع، دط، مديرية الكتب، عمان، 1981.

- 10- كفاي علاء الدين، الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 11- كفاي علاء الدين، علم النفس الأسري، ط1، دار الفكر، القاهرة، 2009.
- 12- محمد حسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار الطبعة، القاهرة، 1999.
- 13- محمد محمد عبد الفتاح، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009.
- 14- إسماعيل نبيه، الاتصال الأسري، ط1، دار وائل، عمان، 2003.
- 15- محمد علي محمد العربي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، دط، دار صفاء، عمان، 2010.
- 16- محمود أسعد شوقي، علم اجتماع العائلة، ط1، دار البداية، عمان، 2011.
- 17- مصطفى جازي، الصحة النفسية، منظور ديناميكي والبيت والمدرسة، دط، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000.
- 18- نايفة الشوبكي وآخرون، الاتصال الأسري، ط1، دار وائل، عمان، 2008.
- 19- نخلة أشرف سعد، العولمة وتأثيراتها على الأسرة (التفكك الأسري، العنف الأسري)، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011.
- 20- عامر فتحي حسين، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، دار العربي، القاهرة، 2011.

- 21- عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، دط، مكتبة القاهرة، مصر، 1974.
- 22- عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
- 23- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 24- عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2004.
- 25- الكندري أحمد، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 2005.
- 26- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دط، دار وائل، الأردن، 2004.
- 27- عواق محمد، لقاء الحوار الأسري، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.
- 28- صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد، المفاهيم الإعلام الجديد والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008.
- 29- شقرة حلمي خليل، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014.
- 30- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، الجزائر، 2009.
- 31- خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دط، دار قباء، القاهرة، 2002.

32- السويدي جمال سند، من القبيلة إلى الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي، ودوره في التحولات المستقبلية، ط1، 2013.

33- العبد الله مي، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006.

34- العناني حنان عبد الحميد، الطفل والأسرة والمجتمع، ط1، دار صفاء، عمان، 2000.

35- المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، والدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس، الأردن، 2013.

36- القيصر عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 1999.

37- محمد بومخلوف وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري القطيعة المستحيلة، ط1، مخبر الرعاية والارغوميات، سلسلة احذر من الخطر قبل فوات الأوان، الجزائر، 2008.

(3) المجالات والمقالات:

38- إبراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، العدد 08 أبريل 2016.

39- زينب مرغاد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيات، العدد 09 مارس 2014.

(4) المذكرات والرسائل:

قائمة المراجع

40- بعلي محمد، الاتصال الأسري ومتغيرات المجتمع المعلوماتي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، وهران، 2014 .

41- سهير إبراهيم محمد إبراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق الغير سوية، ماجستير في علم النفس التعليمي، جامعة عين شمس، مصر، 2001.

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مقياس وسائل الإعلام والمجتمع

استبانته تمثل واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

تحت إشراف:

من إعداد الطالبتين:

د. بلحزري بلوفة

العربي صديقة

خدمة كلثوم

في إطار انجاز مشروع بحث لنيل شهادة الماستر الموسوم بـ: واقع الاتصال الأسري في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايبروك). أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة. المطلوب منك سيدي (سيدتي) الإجابة على محتواها بوضع علامة (x) مكان الإجابة المختارة.لما أن هذه البيانات أو المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2018/2017

أولاً : السمات العامة

- الجنس: ذكر أنثى

- السن:

- طبيعة العمل / النشاط الحالي: موظف ممتدرس عاطل عن العمل

- المؤهل العلمي:

ثانياً: أثر الفايسبوك على الاتصال الأسري

1-أدرك حساباً على موقع الفايسبوك ؟ نعم لا

2-هل تشجع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعية ؟ نعم لا

لماذا؟.....

3- هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعية لها دور في تطوير العلاقات بينك وبين أفراد

أسرتك؟ نعم لا

-إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك

.....

-إذا كانت الإجابة بلا

فلماذا.....

4- برأيك هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعية من رفع مستوى الحوار بين أفراد الأسرة؟

نعم لا

لماذا؟.....

5- كم يأخذ الفايسبوك من وقتك ؟

ساعة أو اقل

ساعتان فأكثر

إذا كان أكثر من 3 ساعات، حدد الفترة.....

6- هل تشكو منك اسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه باستخدام موقع الفيسبوك؟

نعم لا

7- هل يحرمك استخدام موقع الفيسبوك من ممارسة نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات

العائلية؟ نعم لا

8- أجد في شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة في التنفيس عن ما بداخلي من

هموم و مشاكل أسرية؟ نعم لا

9- أيهما تفضل، الجلوس مع الأهل أم قضاء الوقت على الشبكات الاجتماعية ؟

- أفضل الاحتكاك بأفراد الأسرة بدل الشبكات الاجتماعية ؟

- لماذا؟.....

- أفضل الشبكات الاجتماعية بدل الاحتكاك بأفراد الأسرة ؟

- لماذا؟.....

-أتجسد ذلك فعلا؟ نعم لا

10-أستطيع أن أوازن بين قضاء الوقت على شبكة الفاييبوك وبين قضاء وقتي مع أفراد

الأسرة؟ نعم لا

11-ما معدل الوقت الذي تقضيه في عملك؟.....

12-ما معدل الوقت الذي تقضيه في المدرسة؟.....

13-ما معدل الوقت الذي تقضيه رفقة الأصدقاء؟.....